ومن الطبقة الرابعة .

427 - منصور بن المعتمر السلمى .

يكنى أبا عثاب عن زائدة بن قدامة قال صام منصور بن المعتمر أربعين سنة قام ليلها وصام نهارها ةكان اليل يبكى فتقول له أمه يا بني أقتلت قتيلا فيقول أنا أعلم بما صنعت بنفسى قال فإذا أصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرق شفتيه وخرج إلى الناس فأخذه يوسف بن عمر عامل الكوفة يريده على القضاء فامتنع قال فجاءه خصمان فقعدا بين يديه فلم يسألهما ولم يكلمهما وقيل ليوسف بن عمر إنك لو نثرت لحمه لم يل لك قضاء فخلى عنه .

قال المؤلف هكذا في هذه الرواية صام أربعين سنة وفي رواية أخرى عن زائدة صام سنة وفي رواية صام ستين سنة .

أبو عوانة قال لما أجلس منصور بن المعتمر في القضاء كان يأتيه الرجل فيقص عليه فيقول قد فهمت ما قلت ولا أدرى ما الجواب فيه فكان يفعل ذلك فذكروا ذلك لابن هبيرة وكان هو الذى ولاه قال هذا أمر لا يصلح إلا ان يعين عليه صاحبه بشهوة فتركه